

# تحذيرات فلسطينية من إلغاء عباس للانتخابات

## حماس: لن نقبل بتأجيل الاستحقاق التشريعي ولو ليوم واحد

ترجي العديد من المؤشرات بتوجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس نحو تأجيل الانتخابات العامة في ظل الضغوط التي يواجهها من الفريق الضيق المحيط به، وهو ما دفع عدة قوى إلى التحذير من اتخاذ هذه الخطوة وإن تباينت الأسباب حولها.

غزة - حذر نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية من مغبة أي تأجيل حتى "ولو ليوم واحد" للانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة في 22 مايو القادم، لأن ذلك "سيفقد الشعب الفلسطيني إلى المجهول".

ويأتي هذا الموقف المستجد لحركة حماس في ظل مؤشرات عدة تشي بتوجه السلطة الفلسطينية نحو تأجيل الانتخابات وحتى إلغائها على خلفية موقف إسرائيل المتحفظ على إجرائها في القدس.

وكانت قيادات في فتح بدأت في الفترة الأخيرة في هيئة الرأي العام الفلسطيني لرفضية التأجيل بسبب ما اعتبرته الموقف الإسرائيلي المتعنت، رغم أن لجنة الانتخابات الفلسطينية أكدت أنه بالإمكان تجاوز هذا المطب.

وقال خليل الحية الذي يترأس لائحة الحركة الإسلامية إلى الانتخابات، "لا نقبل ولو ليوم واحد التأجيل، التأجيل يدفع بالشعب الفلسطيني إلى المجهول". وأشار إلى أن أي تأجيل "سيولد إحباطا كبيرا لدى الجماهير والشباب، وتوقع ردات فعل ستكون الأسوأ"، محذرا من "أن التأجيل سيعقد الوضع وسيكسز الانقسام والفرقة".



حماسة فلسطينية للانتخابات تبدها حسابات عباس

ولفت إلى أنه من المفارقات أن من هاجموا مشروع المصالحة المجتمعية في غزة، التي أنجزها تيار الإصلاح الذي يقوده محمد دحلان، وجرت فيها تسوية حقوق الدم؛ هم أنفسهم الذين أعادوا لفظيا ما هو أبعد من فكرة المصالحة المجتمعية، وتوسلوا الاندماج مع حماس، ولم يكن مقصدهم من ذلك خدمة المجتمع الفلسطيني، وإنما كان الأمر، محاولة للتشارك مع حماس في التضييق على تيار الإصلاح وبعض الفصائل الرئيسية المطالبة بالتغيير ومنظمات المجتمع المدني.

وكان استطلاع للرأي نشره هذا الأسبوع مركز "القدس للإعلام والاتصال" وأجرى بالشراكة مع مؤسسة "فريديتش إيبيرت" الألمانية، أكد أن 79 في المئة من الفلسطينيين يعتبرون إجراء هذه الانتخابات أمرا مهما.

فإسرائيل تقول بصراحة إن مصلحتها تكمن في استمرار الانقسام وبقاء سلطتي الأمر الواقع (فتح وحماس)، وفي تاجيح الخصومات الفلسطينية أفقيا وعموديا. وللأسف هذا هو بالضبط الذي يفعله فريق رئيس السلطة، الذي بدأ سريعا في فتح سبجات في كل اتجاه لتسميم مناخ العملية الانتخابية.

وتابع "عندما قطع الفلسطينيون مسافة معتبرة لتهيئة المناخ الاجتماعي والنفسى لمصالحة حقيقة وشاملة، يمكن أن تنتج نظاما سياسيا محترما، يبين عليه عمل وطني واقعي وفعال؛ بدأت الحلقة الضيقة من مستفيدي السلطة، في إشهار شرط تصويت القدس وليس تصويت القدسيين. وكان ذلك في موازاة حملات ضارية على الذين تمردوا على التفرد، ومن بينهم قياديون في حركة فتح وكوادر متقدمة".

غالبية الفلسطينيين في القدس الشرقية يمكنهم التصويت في مراكز اقتراع واقعة في ضواحي القدس، لجهة الضفة الغربية، "حيث لا حاجة للموافقة الإسرائيلية".

ولفت للجنة إلى أن ستة مراكز فقط في القدس الشرقية تحتاج إلى موافقة إسرائيل، وفي حال تمسكت الأخيرة برفضها وتكررت لاتفاق بروتوكولي سابق حول هذه المراكز، يمكن للناخبين التصويت في مناطق الضواحي.

وقال سفير فلسطيني سابق لـ"العرب"، إن موقف لجنة الانتخابات شكل بمثابة رد على الأطراف التي تسعى ليس فقط إلى تأجيل الانتخابات بل وحتى إلغائها.

وأضاف السفير السابق لم بعد ثمة من داع للنقاش حول المستفيدين من محاولة إسرائيل تعطيل الانتخابات، ثم الخوض في جدال عن أسباب هذه المحاولة،

وأكد أن "أي عقبة سنضع لها حولا على قاعدة المضي قدما في الانتخابات"، فيما بدا إشارة إلى مسألة التصويت في القدس، وأيضا في علاقة بما بعد الاستحقاقات في مسعى لطماننة الحلقة المحيطة بعباس.

وتنظر العديد من الأطراف إلى أن تمسك السلطة بإجراء الانتخابات في القدس لا يعود كونه ذريعة تسعى الدائرة المحيطة بالرئيس عباس إلى توظيفه للتخلص من الاستحقاقات، في ظل التشتت الذي تعانيه فتح، والذي يخشى



مصطفى الصواف  
السلطة الفلسطينية  
قأب قوسين أو أدنى  
من تأجيل الانتخابات

## الصاروخ السوري ضل طريقه إلى ديمونا

قرب بلدة الضمير التي تقع على بعد حوالي 40 كيلومترا شمال شرقي دمشق حيث توجد جماعات مسلحة مدعومة من إيران. واستهدفت إسرائيل المنطقة مرارا في هجمات سابقة.

وأبدت وسائل إعلام إسرائيلية وقيادات سياسية وأمنية قلقا كبيرا حيال ما حدث وعلقت صحيفة "جرزاليم بوست" قائلة "هبوط الصاروخ السوري بالقرب من (المفاعل النووي) ديمونا، يوضح مدى خطورة هذه المعركة".

وأضافت "لو سقط (الصاروخ) داخل مجمع المفاعل، لكان الإسرائيليون استيقظوا على حقيقة مختلفة تماما". وتحدثت وسائل الإعلام الإسرائيلية منذ أسابيع عن تعزيز الدفاعات الجوية حول مفاعل ديمونا الذي تحيط به السرية وميناء إيالات المطل على البحر الأحمر تحسبا لهجوم محتمل بصاروخ طويل المدى أو بطائرة مسيرة تشنه قوى تدعمها إيران.

وعلق عوزي روبين خبير الصواريخ الإسرائيلي على اقتراض أن يكون الصاروخ السوري المضاد للطائرات قد تجاوز هدفه وحلق لمسافة طويلة داخل إسرائيل قائلا إن هذا "يتفق مع خصائص" الصاروخ أس.أيه-5.

وقال "من الصعب جدا تتبع مسار صاروخ مضاد للطائرات ضل طريقه وهبط في موقع غير مقصود". وتابع "نظم الدفاع الجوي الإسرائيلية قادرة نظريا على تنفيذ عملية اعتراض كهذه بقدر جيد من الاستعداد، لكن ذلك يمثل أقصى حدود قدراتها".

دمشق - شكك قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماكنزي في أن يكون سقوط صاروخ سوري بالقرب من مفاعل ديمونا الإسرائيلي متعمدا.

وقال ماكنزي أثناء جلسة للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ "أعتقد أنه يعكس بالفعل عدم كفاءة الدفاع الجوي السوري. لا أعتقد أنه هجوم متعمد".

وأشار سقوط صاروخ من طراز أس.أيه-5 5/سطح/جو فجر الخميس، على بعد نحو 30 كيلومترا من مفاعل ديمونا النووي في صحراء النقب ضجة كبيرة داخل إسرائيل، لاسيما في ظل التوترات المتصاعدة مع إيران.

وصرح وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس في وقت سابق، أن الصاروخ المضاد للطائرات انطلق من سوريا خلال ضربة إسرائيلية هناك استهدفت "أصولا يمكن استخدامها لهجوم محتمل على إسرائيل".

وأضاف غانتس أن الانظمة الإسرائيلية المضادة للصواريخ حاولت اعتراض الصاروخ أس.أيه-5 لكنها لم تنجح. وتابع "في أغلب الحالات نحقق نتائج أخرى. هذه حالة أكثر تعقيدا بعض الشيء. سنتحري الأمر".

ويريد انهيار لبنان والكيان للبقاء في السياسة،" وأردف "طلب من الفاتيكان أن يكون حريصا على لبنان ويتدخل في الأماكن التي يمكن أن يكون فعالا فيها".

وردا على سؤال حول اتهام الرئيس ميشال عون له بأنه يقوم بجولات "سياحة" خارجية، أجاب الحريري "جولاتي خارج لبنان هي للعمل والبحث في كيفية مساعدة لبنان، وربما هناك من يقوم بالسياحة داخل القصر الجمهوري".

**البابا فرنسيس أبدى حرصا على دعم كل اللبنانيين، ورفضه تحويل الصراع السياسي القائم في لبنان إلى صراع طائفي**

وكان التيار الوطني الحر يسعى إلى تقزيم زيارة الحريري للفاتيكان، وعملت أوساط التيار على الترويج إلى أن رئيس الوزراء المكلف سيسمع من البابا كلاما لن يلقى رضاه، وهو ما فندته مصادر الحريري عقب اللقاء، حيث أكدت أن البابا أبدى حرصا على دعم كل اللبنانيين، وعن رفضه تحويل الصراع السياسي القائم إلى طائفي.

ويسعى الرئيس ميشال عون ومن خلفه صهره جبران باسيل إلى فرض تشكيلة حكومية يكون لهما فيها الثلث المعطل، ويتخفيان في ذلك خلف شعار الدفاع عن حقوق مسيحي لبنان.

## الفاتيكان يشدد أمام الحريري على أهمية «حياد أرض لبنان»

على إثر انفجار مرفأ بيروت، وعمقت الأزمة مشكلات لبنان المالية والاقتصادية، في ظل تمترس الفرقاء اللبنانيين خلف مواقفهم ولاسيما أقطاب العهد.

وقال الحريري "لقد شرحت للبابا فرنسيس المشكلات التي نعاني منها وطلبت من قداسته مساعدة لبنان، والتقيت وزير الخارجية وبحفنا في مختلف المشكلات في لبنان، وادركت أنهم يعلمون تفاصيل التعطيل الحاصل، وأضاف أن "البابا سيرزور لبنان، إنما بعد تشكيل الحكومة، وهو حريص على العيش المشترك في لبنان وينظر إلى اللبنانيين كجسم واحد وكرسالة ينبثق منها الاعتدال والعيش الواحد".

ورأى الحريري أن "هناك مشكلات خارجية تتعلق برئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل وحلفائه، لكن الأکید أن هناك فريقا أساسيا في لبنان يعطل تشكيل الحكومة، والفاتيكان يعلم جيدا من يعطل تشكيل الحكومة في لبنان، مضيفا "نحن نريد اقتصادا حرا مع كل دول العالم، فيما هناك فريق لا يريد العمل والتواصل إلا مع جهة واحدة".

وذكر الحريري بأن "البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي يدعم حكومة مستقلين واختصاصيين وأي كلام مختلف معروفة مصابره".

مشددا على أن "المبادرة الفرنسية لا تزال قائمة وتوصيب الأمور الأساسية في اقتصاد لبنان لفرملة الانهيار الحاصل، ويجب توحيد مختلف المبادرات لتكون في مصلحة بلدا".

وقال الحريري "إننا في وضع سيء للغاية، لكن تشكيل الحكومة سيساعد على وقف الانهيار، إلا أن البعض

وكان رئيس الوزراء اللبناني المكلف أكد عقب لقائه صباح الخميس البابا فرنسيس أن أزمة التعطيل الحكومي مرتبطة بفريق لا يريد إنجاز هذا الملف، وتعتمد ترك البلاد تحته نحو الانهيار، في تلميح إلى التيار الوطني الحر وحلفائه، الذي قال إنهم يواجهون مشكلات خارجية.

وكان الحريري بدأ الأربعاء زيارة إلى روما، في إطار تحركات خارجية استهلها رئيس الوزراء المكلف منذ فترة وهدفها شرح موقفه من أزمة التشكيل الحكومي، والبحث عن دعم خارجي لتحللتها، وشملت الزيارة أيضا لقاء مع رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي.

ويواجه لبنان منذ ثمانية أشهر أزمة حكومية بعد استقالة حكومة حسان دياب

بيروت - كشفت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن الفاتيكان أكد في اللقاءات التي جرت الخميس مع رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري تأييده "تحييد أرض لبنان وأن يعمل الجميع من أجل حمايته"، في دعم ضمني لمبادرة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، وكذلك تأكيداً على الترابطين حقوق كل المواطنين اللبنانيين وليس المسيحيين فقط.

وحملت تلك الإشارة انتقادا واضحا لمواقف رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل اللذين يتخذان من حماية حقوق المسيحيين في لبنان غطاء لتحقيق مكاسب سياسية، ومنها وضع اليد على الحكومة المقبلة.



البابا ينتصر لبنان على الطائفة